

التعليق على تفسير ابن سعدي (٣٢) تفسير سورة الشمس

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللشاهدين وللمسلمين اجمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. والشمس وضحاها والقمر - [00:00:01](#)

اذا تلاها والنهار اذا جلاها. والليل اذا يغشاها. والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها. فאלهمها نورها وتقواها قد افلح من زكاها. وقد خاب من دساها. احسنت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - [00:00:31](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه سورة الشمس وهذه السورة عظيمة عجيبة والقرآن هذا لا تنتهي عجائبه ولا تفنى كنوزه وفي هذه السورة آآ ميزتان ليست في غيرها من السور - [00:01:07](#)

الاولى من جهة المعنى والثاني من جهة المبنى فمن جهة المعنى اقسام الله عز وجل في صدرها احد عشر مرة هذا المعنى والقسام يدل على شيئين على عظمة المقسم به - [00:01:30](#)

وكذلك والمقسم عليه فالمقسم به آيات الله عز وجل والآيات تدل على خالقها والمقسم عليه قوله سبحانه قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها فهذا ميزة السورة التي تميزت عن غيرها من جهة المعنى هذي الاقسام الكثيرة - [00:01:54](#)

الاقسام جات في القرآن كثيرة لكنها تجتمع احد عشر مرة هذا ليس في القرآن ابدا والميزته الثانية من جهة المبنى من جهة اللفظ فان جميع آياتها انتهت الالف بالالف والشمس وضحاها تلاها - [00:02:20](#)

الله يغشاها وهذي الف بدون همزة اللي بعدها الليل بالف مقصورة هذي الف ممدودة وتلك الف مقصورة هذا عجيب ايضا ولذلك العرب في بعبيه من القرآن شعر سحر كهانة لخبطوا - [00:02:42](#)

ما عرف ما عرفوا لها الطريقة ما عرف يعيونه وكل ما اتوا بشيء فشلوا لان قد يشبه الشعر في بعض الاشياء لكنه ليس شعرا ثم تأتي عجائب لهذا القرآن الذي لا تنقضي عجائبه - [00:03:10](#)

ولا يمل ولا يخلق على كثرة التردد ومعنى يخلق يبلى الان لو انسان قال له سالفه اول ما يجي رحت نجران المهم وقابلنا رجال وجينا وبعدين المهم يوم اصبحنا وطلعنا البر ولقينا - [00:03:32](#)

وطيب خلاص اول مرة مبسوطين وما شاء الله بعدين خلاص انتهت القصة بكرة جاب السالفه اه بعدها يا اخي عاد اقلقتنا ترى كل يوم متى سالفه ذي بينما الفاتحة في اليوم نقرأها سبعة عشر مرة على اقل تقدير - [00:03:53](#)

وكل ما انتبه الانسان لها زادت على الجبن سبحان الله شي شي هذا ليس الا انه من كلام الله يعني ما يمكن احد لاحد ان يأتي مثل هذا يعني سبحان الله تمر احيان على الآية عشرين ثلاثين مرة - [00:04:14](#)

ثم في المرة الواحد وعشرين يفتح لك فيها معنى وتأثير جديد يقرأها قارئ غيرك وتسمعها منه سبحان الله شيء جديد يأتي واعظ ومتكلم ويتكلم ثم يجب يأتي بالآية بلا كانك تسمعها لأول مرة - [00:04:38](#)

سبحان الله. ايش هذا عمر رضي عنه عمر حينما تلى عليه ابو بكر الصديق قول الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبل الرسل. افان مات وقتل ان قالت من اعقابكم؟ يقول عمر فلأني اسمعه لأول مرة - [00:05:02](#)

طيب عمر قطعا يقرأ القرآن يعني في الاسبوع مرة اقل شيء القرآن كاملا تمر يمر عليه ومع هذا يعني فتح جديد وكذلك ولذلك تجد

تفسير العلماء كثيرة جدا كثيرة حتى قال شيخ الاسلام اني لاطالع في الاية يعني لاشكلت عليه - [00:05:19](#)

منة تفسير ثم الجأ الى الله بالاستغفار يعني والدعاء فيفتح الله علي بمعنى جديد او كما قال رضي الله عنه ورحمه هذا القرآن نعوذ بالله ان نحرم اياه بذنوبنا والله - [00:05:43](#)

ان من فتح له في القرآن وعاش معه تلاوة وتدبرا وعملا افلح في الدنيا والاخرة وهو كلام الله ففضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه طيب قوله سبحانه - [00:06:02](#)

والشمس وضحاها هذا قسم بالشمس وبضحى الشمس ولا سكننا الشمس اية من آيات الله وضحاها اية انظروا حينما ترتفع الشمس ثم يقوى النهار ينتشر الناس وينتشر الحيوانات والطيور وتدب الحياة من جديد - [00:06:22](#)

والنهار يتجلى. ولذا قال بعدها اذا جلاها شي عجب الشمس هذه مسيرها عجب وفي خلقها عجب وفي اثرها عجب مسيرها منتظم ما وجدناها مرة وقفت في النصف النهار والناس راوحا وجاوا الشمس واقفة - [00:06:45](#)

ابدا هكذا تمشي ثم طلوعها يختلف من من الصيف والشتاء في الوقت وفي المكان حتى الان بعد الاجهزة الحديثة التوقيعات الحديثة بالثواني يقول تطلع الشمس كذا ثم في الجهة الفلانية تتغير تتغير والغروب - [00:07:10](#)

ذلك ليل يطول النهار يقصر والعكس شي اثرها في الدفء وفي النور وفي انضاج الثمار والمحاصيل بل في قتل الجرائم ولذلك من العلاجات ان تطلع في الشمس - [00:07:33](#)

اطلع اطلع في الشمس بس يقول الطفل عندنا مرض يعرفونه عنده الاوس مصفار علاجه تطلعه في الشمس بس في الصباح يقولون لاه طليعه في الصباح. خلاص هذا علاج. وفعلنا طلعه كم يوم كذا اربع خمس ايام خلاص راح المرض - [00:07:55](#)

علاج اشعتها سبحانه الله شيء عجب والقمر اذا تلاها القمر معروف وهو كوكب تابع للارض غير مضيء لكنه عاكس ولذلك اذا حالت الارض بين الشمس وبين القمر اظلم وحصل كسوف - [00:08:12](#)

خسف القمر انخسف ما عاد فيه نور ليه؟ لان مو مضيء طب والشمس مضيئة؟ ليش كانت تنخسف؟ نقول القمر يحول بينا وبينها القمر يغطيها منا واحيانا تغطيها كاملا مع انها اصغر لكن لانه قريب منا يغطي علينا. والاكثر جزئي - [00:08:33](#)

فالقمر اية انظروا طلوعه بانتظام اما ثلاثين يوم او تسعة وعشرين يوم. ويلا من جديد حتى عاد كالعرجون القديم يطلع صغيرا ثم يكبر ثم يكبر ثم يكبر يعني بالعلم الحديث علم ان بسبب اضاءة الارض - [00:08:53](#)

واذا تغيب تحجبه في ليالي تسعة وعشرين وثلاثين واحيانا ثمان وعشرين ينطمس تماما لكنه بعد ان يبدأ الارض اه تتأخر قليل وهو يسبق حتى الشمس تجيه اشعتها ثم يكبر يكبر يكبر بسبب اصابة الاشعة له فينعكس. حتى يبدر - [00:09:14](#)

في ليالي الابدان فقلوه اذا تلاها في شبيين في الطلوع وذلك في نصف الشهر الاول اول ليلة يطلع بعد ما تغيب الشمس ثاني ليلة يطلع يكبر يكبر يكبر بعدين اخر الشهر يروح من جهة الشرق - [00:09:40](#)

وتلاها في السرعة وكذلك في التأثير وكذلك في الاضاءة والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها الان الظمير هنا ظحاها يعود على الشمس تلاها يعود على لا الشمس والقمر اذا تلاها تلا ايش؟ الشمس. طيب والنهار اذا جلاها - [00:10:01](#)

هل الشمس هل هل النهار يجلي الشمس قال بعض العلماء نعم والضمان واحدة وش الاشكال والليل يغشاها يغشى الشمس وعليه بن جرير رحمه الله الطبري العالم العظيم وحكى ابن جرير نفسه قولنا ثانيا وهو الاصوب - [00:10:32](#)

واختاره شيخنا وظاهر كلام بن سعد رحمه الله انه اذا جلاها اي جل الارض هذا الواقع النهار يجلي الشمس ولا يجلي الارض الان ما الذي ينكشف اللحظة تنكشف صح ولا لا - [00:11:02](#)

هذا هو الواقع وهذا من من لطيف كلام العرب انها تعيد الظمير على شيء غير موجود لكنه يعلم بالسياق كما تقول هبت شمالا وش يبي وش يبي وش الهبة شمالا - [00:11:21](#)

الرياح معلوم من كلام العرب يتبين فذلك من سياق الكلام ان الذي يتجلى هو الارض والشمس هي اللي تتجليها لكن النهار اثر الشمس النهار اثر الشمس فهو يجلي الارض يوضحها - [00:11:46](#)

ولذلك الناس يمشون في النهار والليل اذا يغشاها يغشى ايش كذلك الارض لان الشمس تغيب تذهب تروح ورا الارض فايضا يخشى يغشى الارض فكأنه شيء غشيبها اي لبسها وهذا ايضا من ايات الله - [00:12:07](#)

النهار فيه نشاط حتى تقوم الطيور والحيوانات والناس وحتى الاطفال الان يعني ايام نعتدل حتى في الغالبة ما زال الاطفال في النهار يقومون لكن لان الناس اهل نوم ارقد جعلك ما تقوم. ارقد - [00:12:29](#)

رقدوهم طفوا النور حطوا الستائر عشان ما يظهر النور لهم النور لا عيال اطلعوا واهل النشاط واهل البركة في النهار يقومون ما في نوم في الصباح ولذا قال عليه الصلاة والسلام بورك لامتي في بكورها - [00:12:47](#)

البركة في اول النهار فاهل الجدد حتى في الدنيا المزارع يروح في الصباح الراعي بابله يطلع في الصباح والغنم التجار يفتح في الصباح مو وقت الا الساعة احدثش ولا تسع نايم طول الليل في النهار. سهران بالليل. تنقلب الموازين - [00:13:04](#)

وقد ثبت طبأ ان نوم ان نوم الليل انفع للبدن بمراحل نوم النهار بل يكاد يكون نوم النهار سيء على على البدن الا في وسط النهار القيلولة سبحان الله شرعنا موافق للفطرة لانه من رب العالمين - [00:13:23](#)

والليل سكون بالليل واحد تحس بالخمول والسكون والكسل يسكن راكبة شوف الطيور وين الطيور وين تطير وين ساكنة حتى الحيوانات غالب الحيوانات ساكنة تنام وهكذا ان الانسان ينبغي ان يكون بعد العشاء نوم - [00:13:45](#)

ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها والسماء وما بناها قسمان ايضا بالسماء وبناه السماء المبنية هذه الطباق العظيمة التي ارتفعت جرمها عظيم جاء في الحديث ان مسيرة خمس مئة سنة لها ابواب - [00:14:05](#)

ما حد يدخل الا بالباب حتى اشرف الخلق واشرف الملائكة والله ما ما ذهبوا الى السماوات الا بالاذن في ليلة الاسراء في احاديث حديث ابي هريرة وحديث مالك بن صعصعة وحديث انس حديث ابي ذر الكل يستفتح يقول الخازن عند الباب - [00:14:27](#)

من؟ حتى ما يدري من اللي وراء الباب قال جبريل طب من معك عرفت مع احد لكن ما درى منه. قال محمد. قال اوقد ارسل اليه؟ قال نعم. قال مرحبا بك ويمنعك. افتح الباب - [00:14:47](#)

عجيبة هذه السماوات نعم شيء عجب ثم وما بناها وما يحتن انها مصدريه اي والسماء وبنائها اقسام الله بالسماء نفسها وبنائها فبنائها عجيب واذا كانت الارض الان وهي اقل رتبة وعددا وحجما من السماء فيها عجائب - [00:15:01](#)

لا يزال الناس يكتشفون عجائب الارض وما فيها من من تراكيبيها. كيف بالسماء لا شك ان ايضا عالم اخر لكن ما ندري ما هو فاقسم الله بها ويحتمل في جميع ما يأتي - [00:15:34](#)

ان وما بناها اي الله فان قيل ماء في اللغة العربية لغير العالم فكيف يعود الظمير يعود هذا على الله اسم موصول على الله قال العلماء اراد الصفة اي والبناني سبحانه وتعالى - [00:15:50](#)

فالله عز وجل ذاته وصفاته فعاد فعاد القسم بصفته سبحانه وتعالى وهذا سائغ وجائز وكذلك الارض وما طحاها ونفس وما سواها كذلك وقوله عز وجل والارض وما طحاها والارض وما طحاها - [00:16:09](#)

اقسم الله عز وجل بالارض وهذي التي عندنا وهذي ارض عجيبة خالق الله في يومين ثم دحاها في يومين وليس ضحاها لا دحاها غير ضحاها وش معنى دحاها وفسر بعدها - [00:16:31](#)

اخرج منها ماءها ومرعاها فدحو الارض اخرج الماء والمرأة والشجر واما دحا طحاها هنا فسواها احسنها واتقنها وجعلها صالحة للبشر يمشون عليها ليست لينة فيغيصون فيها ولا قاسية ما ينتفعون بها - [00:16:51](#)

ثم جعل فيها اماكن للزراعة اماكن للرعي اماكن للجبال اماكن للحيوانات عجائب فالارض ايضا من ايات الله والارض وما طحاها ونفس وما سواها النفس ما هي النفس؟ تقول هي الروح - [00:17:19](#)

وما الروح؟ نقول من امر الله الى اليوم مع العلم الحديث ما وصل الى ما هي الروح هذه هي التي يحيا بها الانسان وهي التي اذا زكاها افلح واذا نساها خاب - [00:17:43](#)

وهي مادها الله اعلم بها هي شيء الله اعلم به. ولذلك اذا مات الانسان وصعدت روحه يتبعها البصر والروح تكفن تفتح له ابواب

السموات او تغلق لكن ما هي؟ الله اعلم - [00:18:00](#)

ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما سواها اي وتسويتها فالروح عجيبة انسان احيانا اكيد هو قاعد قلت غير مزاجه وش فيك؟ والله ما ادري طفشت زهقت وينتظر يعني فرحان يعني ينتظر مثلا دوره مثلا يختبر ولا دوره في - [00:18:18](#)

اه وظيف ولا شي ويطولون ويقعدون ويجي حر ويطفش وينقلب مزاجه من داخل يجيك خبر ثاني يتغير يعني هو قاعد يمكن يصل الى امريكا اوروبا يتزوج احيانا يقتل وهو قاعد - [00:18:45](#)

بعد كذا يقتل واحد يسرق احيانا يخاف كذا او اش تبي وينك يومك قاعد عندي؟ ها وش تبي؟ ها سبحان الله شي عجب النفس هذي عجيبة ايظا نفس الانسان من الناس من هو شجاع - [00:19:08](#)

هنا اسمه جبان كريم بخيل قوي ظعيف اه رحيم ما يرحم انسان منتبه سبحان الله تجده صاحب ملاحظة اي شي على طول يلاحظه وبعض الناس والله جنبه قنبلة من ذا - [00:19:27](#)

عجائب هذي بعدين صار واحد فتسوية النفس ايضا اية من آيات الله ولذلك الان يسوون روبوتات واشياء عجيب ما تساوي ولا عشر من الاشياء ما في الانسان قال سبحانه فالفهمها فجوره وتقواه - [00:19:47](#)

اي الهمها طريق الخير وطريق الشر ومن هده الله فهو المهتدي. نسأل الله ان يهدينا ولا يضلنا. وان يدلنا ويرسلنا ولا يغويننا الهمها فجورها الفجور الخروج عن الطبيعة والخروج عن الخير - [00:20:07](#)

واعظم الخروج الخروج الى الشرك والكفر والنفاق والمعاصي والبدع وتقواها توحيد الله وطاعة الله اتباع النبي صلى الله عليه وسلم محبة الخير كرهت الشر قال سبحانه بعد هذه الاقسام قد افلح من زكاها - [00:20:24](#)

الله اكبر عظيم يقسم يقسم على ماذا؟ ان من زكى نفسه افلح والعكس وقد خاب اي خسر وذل من دساها. التدسية عكس الفلاح ودساها اي دساها واخفاها واهلكها لكن - [00:20:45](#)

افلح الانسان. من زكاها من اللي يزكي نقول فيها قولان العلماء وكلاهما صحيح متلازم زكاها اي هو بنفسه زكي نفسه وزكى اي رب العالمين وهو كذلك وكلاهما صحيح فالانسان يزكيها بتزكية الله له - [00:21:11](#)

ولذلك علينا ان نسعى في تزكية انفسنا ونلجأ الى الله. فالامر بيده ونحذر من التدسية والذهاب للمعاصي والشر والبلاء وكل ذلك بقدر الله نعم قال ابن سعدي رحمه الله تعالى تفسير سورة الشمس وضحاها وهي مكية - [00:21:32](#)

قال رحمه الله تعالى قوله تعالى والشمس وضحاها اقسم الله تعالى بهذه الايات العظيمة على النفس المفلحة غيرها من النفوس الفاجرة فقال والشمس وضحاها اي نورها ونفعها الصادر منها. وقوله والقمر اذا تلاها - [00:21:58](#)

اي تبعها في المنازل والنور وقوله والنهار اذا جلاها اي جلا ما على وجه الارض واوضحه. وقوله والليل اذا ان يغشى وجه الارض فيكون ما عليها مظلمًا. فتعاقب الظلمة والضيء والشمس والقمر على هذا العالم - [00:22:19](#)

انتظام واتقان وقيام لمصالح العباد اكبر دليل على ان الله بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير وانه المعبود وحده الذي كل معبود سواه باطل وقوله والسماء وما بناها يحتمل انما موصولة. فيكون الاقسام بالسماء وبانيها وهو الله تعالى. ويحتمل - [00:22:39](#)

انها مصدرية فيكون الاقسام بالسماء وبنيانها الذي هو غاية ما يقدر من الاحكام والاتقان والاحسان. ونحو وهذا ونحو هذا قوله والارض مثل هذا يعني ونحو هذا قوله والارض وما طحاها اي مدها ووسعها فتمكن الخلق حينئذ من الانتفاع بها بجميع - [00:23:03](#)

اوجه الانتفاع وقوله ونفسي وما سواها يحتمل ان المراد ونفس سائر المخلوقات الحيوانية كما يؤيد هذا العموم ويحتمل ان الاقسام بنفس الانسان المكلف بدليل ما يأتي بعده. وعلى كل فالنفس اية كبيرة من آياته التي - [00:23:28](#)

بحق التي يحق الاقسام بها فانها في غاية اللطف والخفة. سريعة التنقل والحركة والتغير والتأثر والانفعالات النفسية من الهم والارادة والقصد والحب والبغض. وهي التي لولاه لكان البدن مجرد تمثال لا فائدة فيه. وتسويتها على ما - [00:23:48](#)

هي عليه اية من آيات الله العظيمة. وقوله قد افلح من زكاها اي طهر نفسه من الذنوب. ونقاها من العيوب بطاعة الله وعلاها بالعلم النافع والعمل الصالح. وقوله وقد خاب من دساها اي اخفى نفسه كريمة التي ليس - [00:24:08](#)

حقيقة التي ليست حقيقة بقمعها واخفائها بالتدنس والردائل يعني ما كان له ذلك ليست حقيقة بذلك يعني ليش تستاهل؟ تستاهل هذا معنى حقيقة هنا نعم واخفائها بالتدنس والردائل والدنو من العيوب والذنوب وترك ما وما يكملها وينميها واستعمال ما يشينها - [00:24:28](#)

ويدسيها قال الله سبحانه وتعالى كذبت ثمود بطغواها اذ ان بعث اشقاها. فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوا فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها. احسنت. قوله سبحانه كذبت ثمود بطغواها. هذي جملة خبرية. الله يخبرنا - [00:24:56](#)

ان ثمود قد كذبت بطغواها اي بسبب طغيانها. وتجاوزها وتمادى هم قوم صالح وامانهم في وادي القرى وادي القرى في وسط الجزيرة وسط المملكة الان قريب من مدينة العلا وظواهر الايات انهم القوم الذين بعد عاد - [00:25:32](#) وعاد بعد قوم نوح ظواهر الايات ايضا ان الرسالات في حول الجزيرة اما في جنوبها او وسطها او شمالها حتى قالوا ان سفينة نوح انها رست في جبل عند العراق - [00:25:58](#)

الله اعلم وعلى كل حال نقطع به موسى عليه السلام في سيناء عيسى في الشام ابراهيم عليه السلام كذلك وجاء الى جاء الى مكة عاد في اليمن وتمادى في وادي القرى - [00:26:18](#) فالظهر الرسالات كلها في هذا المكان ولذلك الشام ارض المحشر فالله اعلم طيب قوله سبحانه كذب الثمود بطغواها اي بسبب طغيانها وبستكذيبها فالله عز وجل اهلكم بعد ذلك قال سبحانه اذ انبعث اشقاها - [00:26:34](#)

الحيث انبعث يعني اندفع بشدة وقام اشقاها واسمه قدار ابن سالف وهو احيمر ثمود اشقى الناس واشقى الناس رجلا وحيمر ثمود والذي يقتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما اسمه - [00:26:57](#)

عبدالرحمن بن ملجم هذا الخارجي الذي كان عمر رضي الله عنه بعثه الى اهل مصر يعلمه القرآن سبحانه الله فاتاه من من غير عقيدته وادار فكرة خوارج هلك ولذلك ليست العبادة وحدها ولا حفظ العلم وحده بدون فهم وبدون منهج ليس منجية - [00:27:17](#) عسى الله ينجينا واياكم فانظروا يعني عمر من من انما قال ابركم به اهل مصر لكن ما ما تعلم العلم وما تفقه في في القرآن والسنة فهو اشقى الناس مع قدرة بن سالف نعوذ بالله - [00:27:47](#)

طيب اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله وهو صالح عليه السلام محذرا لهم ناقة الله سقياها ناقة منصوبة على التحذير التحديد يعني احذروا ان تقربوها. احذروا ناقة الله. واحذروا سقياها - [00:28:06](#)

لان الناقة كان لها شرب يوم يمنع عنهم. فكانت اذا شربت حلب لبنها ما ينضب لكنهم ما يطلبون الماء ثم تذهب ذلك اليوم وفي اليوم الثاني يشربون هذا نعمة عليهم نعمة عظيمة اية من ايات الله - [00:28:25](#)

وهم ايضا ان طلبوها من صالح عليه السلام. قالوا اعطيني اية انك رسول الله فاتي بهذه الناقة ومع هذا كفروا بالله وتمالؤوا عليها ثم قال سبحانه فكذبوه. اي كذبوا صالح عليه السلام في دعوته الى عبادة الله وتوحيده - [00:28:48](#)

وكذبوا الآية ايضا فعقروها بعد ان تمالوا عليها حتى قال بعض العلماء لم يعقروها هذا الرجل الا بعد ان شاركه كلهم رجالا ونساء كبارا وصغارا ولذلك عاقبهم الله اجمعين اتفقوا على الذنب فعمتهم العقوبة - [00:29:08](#)

ولذا قال عز وجل فعقروها معنى عقروها من واحد كذبوه هم كلهم عقروها واحد لكن لانه قد تمالؤوا وعاونوه نسب الفعل لهم فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواهم جاهم دمدم اي عمهم وسواها اي سواه في العقوبة - [00:29:33](#)

بذنبهم اي بسبب ذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها هذا هذا من عظمة الله انه ما يخاف عقبي عقوبته عقوبته وان اهلكهم ما يخاف احد يحاسبه بعكس غيره حتى الملوك والعظماء القوات حتى فرعون - [00:30:00](#)

حتى هو يوم اراد يقتل موسى وش قال؟ قال ساحر يريد يخرجكم من ارضكم. طيب اقتلك تقدر لكن اراد انه يجمع الناس حتى ربكم الاعلى. لكن كان يخاف اما رب العالمين فلا يخاف - [00:30:25](#)

فلا راد من حكمه ولا معقب قضاءه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون سبحانه وتعالى. وهو الحكم العدل البر الرحيم نعم قال ابن سعدي

رحمه الله تعالى وقوله كذب الثمود بطغواها اي بسبب طغيانها وترفعها عن الحق وعتوها على رسولهم - [00:30:41](#)

وقوله اذ انبعث اشقاها اي اشقى القبيلة وهو ادار ابن سالف لعقرها حين اتفقوا على ذلك وامروه فائتمر لهم وقوله فقال لهم رسول الله صالح عليه السلام محذرا ناقة ناقة الله وسقياها اي احذروا عقر ناقة الله - [00:31:04](#)

التي جعلها لكم اية عظيمة ولا تقابلوا نعمة الله بسقي لبنها ولا تقابلوا نعمة الله عليكم بسقي لبنها ان فكذبوا نبينهم صالحا فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم اي دمر عليهم وعمهم بعقابه وارسل - [00:31:24](#)

عليهم الصيحة من فوقهم الرجفة من تحتهم فاصبحوا جائعين على ركبهم. اعوذ بالله لا تجد منهم داعيا ولا مجيبا. وقوله فسواها اي عليهم. اي فسوى بينهم في العقوبة. وقوله ولا يخاف عقبي - [00:31:44](#)

طه اي تبعثها وكيف يخاف من هو قاهر لا يخرج عن قهره وتصرفه مخلوق. الحكيم في كل ما قضاة وشرعه تمت ولله الحمد. احسنت بارك الله فيك ما في باص - [00:32:01](#)

طبعا الدرس القادم ما في شي الاربعاء. موعدنا ان شاء الله تعالى يوم الاحد بعد العشاء ولا لا؟ ثم بعد العشاء؟ ان شاء الله. خلاص.

يوم الاحد بعد العشاء ان شاء الله - [00:32:19](#)

ومبارك يقول ايضا يوم الاثنين ما ودنا نصلي بعد المغرب والناس يبغونه بعد العشاء قلنا بس اليوم فقط لامر عارض نعم سائل يقول احسن الله اليك. ما هي الخصال التي ثبتت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:31](#)

ما هي ايش؟ الخصال وش الخصام والخصال السؤال غير واضح شمائل السماء الواجد يعني ان اراد الخصائص الله عليه وسلم اعطيت خمسا يعطون احدا قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجاءت طهورا - [00:32:49](#)

وحلت الغنائم الى اخره والترمذي رحمه الله كتاب مستقل اسمه الشمائل المحمدية فان كان مرادك خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فراجع. هذا سؤال عريض نعم السائل يقول عنده اشكال في لكن فيه انه على - [00:33:14](#)

ان فيه مقطع ينتشر لبعض الفضلاء وانا اتعجب منه يذكر خصائص للنبي صلى الله عليه وسلم ما ثبت يقول ما له ظل ويقول ان الارض تبلع فضلاته ماذا الدليل نذكر اشياء والواقع - [00:33:33](#)

صحيح يا شيخ؟ لا هو غير صحيح معنى الدليل ثم اين الخصائص اذا جاءت الاحاديث هذا من العجايب سائل يقول ليش قال بقوله تعالى يعني آآ والقمر اذا تلاها يعني قال الله سبحانه وتعالى ولا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر. فهل معنى ذلك انهما لا يتقابلان - [00:33:54](#)

الله اعلم الان ما يحظرني شيء ايضا سائل يقول كيف تضيء القمر وهي وهي الشمس لا تدرك القمر نفس السؤال هذا امر معلوم بالحس يعني ما عاد فيه خلاف القمر غير مضيء - [00:34:24](#)

ولذلك اول الشهر انما يأتي هلال صغير لانه اشعة ما تجيه السائلة تقول امرأة حملت من الزنا فماتت في ولادتها قبل توبتها. هل هي من اهل الجنة او النار الله اعلم - [00:34:43](#)

سائل يقول احسن الله اليك ما حكم اكل الرجل مع زوجة اخيه والنظر اليها؟ لا يجوز هذا طريق الزنا باختصار سائل يقول ما هو الافضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير او الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:07](#)

ارجع بين هذا وهذا ولذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كلا الامرين الجمعية هذا وهذا سائقون احسن الله اليك. ما حكم تحديد المعلم بعض المنهج للطلاب لصعوبته مثل الفيزياء وغيرها رحمة بالطلاب - [00:35:32](#)

اذا كان التحديد يراد به وضع اسئلة على مواضع من الدروس هذا من باب تقريب العلم لهم لان بعض الدروس مثل العلوم والفيزياء يعني مثورة فلا بد يحدد لهم اشياء يتذكرون فيها هذا - [00:35:51](#)

لا بأس اما يحدث من عنده دروس هذي ما هي بعليكم ويقطعها ثم في النهاية يعطيه ثلاث ورقات هذا غش مبطن لا يجوز. وقد قال عليه الصلاة والسلام من غش فليس منا. ولا تنظر الى كثرة الهالكين. انظر الى قلة الناجين وانجو بنفسك - [00:36:10](#)

سائل يقول احسن الله اليك حكم النسيان في الصلاة اي انسى قراءة الفاتحة احيانا او اسجد سجدة واحدة او انسى التشهد مع

الجماعة اما اذا كان هذا يتكرر منك فانت موسوس - [00:36:31](#)

تمضي في صلاتك ولا تعيد لا تعيد واما اذا كان ذا قليل فانك تنظر في كل اه موقفهم بحسبه فان نسيت الفاتحة فان كنت منفردا فانك تأتي بها اه فاذا اذا لم تصل الى مكانة في الركعة الثانية ترجع لها - [00:36:49](#)

ان وصلت الى مكانها في الركعة التالية فان هذه تقوم مقامها وتلغى الركعة التي تركتها منها ففي كل ما يترك له حكم مستقل سائل يقول كثرة الشك في الوسوسة كيف يعني يعالجها - [00:37:10](#)

يستعيز بالله ولا يستجيب للوسواس. يقول له عد صلاتك لا يعيدها. عد الوضوء لا يعيد الوضوء. اسجد لا يسجد. امضي في صلاتك امش امش ولا عليك. وفي النهاية ان شاء الله تعالى - [00:37:30](#)

اما اذا كان استجبت له فانك لن تزال حتى بعض الناس يصلي مع الجماعة ثم يقوم يعيد صلاته واذا صلى وراح البيت اعادها مرة ثانية وثالثة هذا واقع لا يريد احسن الله اليك نصيحة خاصة للشخص الظاهر - [00:37:42](#)

من يأكل وينظر الى زوجة اخيه ونتقي الله عز وجل في نفسك خاف ربك الله عز وجل يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خبير بما يصنعون - [00:38:01](#)

هذا طريق الزناة ما ترضى احد ان احدا ينظر الى زوجتك ولا ان بنتك ينظر اليها اخو زوجك اخو زوجها ترضى هذا ترضى ان بنتك او اختك في بيت الآخرين ينظر اليها ويخلو بها - [00:38:15](#)

ويأكل معها هذا طريق الزنا اسأل الله السلامة والعافية سائل يقول ما حكم التباعد في الصلاة الحمد لله الان بس الامور تخف وما دام الدولة امرت بشيء في الدولة اعلم بصلاح شعبها - [00:38:31](#)

والحمد نحن الحمد لله في دولة اسلام ودولة نظام ودولة ما ما تشرع شيئا الا برأي العلماء علماء الشرع وكذلك ما يصلح الناس الحمد لله السائل يقول كيف اتعامل مع الزوجة الحميقة وتغضب من اتفه الامور - [00:38:49](#)

الحميقة. نعم. الحمقاء احلم عليها - [00:39:10](#)